

منهجية التمريب

تقرير مقدم من طرف معهد الدراسات والبحوث
للتمريب بالمغرب بمناسبة المؤتمر

مبادئ عامة :

التفتح الضروري على عالم التقدم والرقى فى انتظار أن تتقوى أجنحة لغتنا . نحن نشتمل فى المعهد انطلاقا من الفرنسية ، كلفة أولى ، دون ااهمال الإنكليزية لانها لغة العمل عند بعض البلدان العربية الأخرى بل ودون غرض الطرف عن لغات أوروبية أخرى اذا كان الرجوع إليها مفيدا .

(3) من الضرورة الملحة تطبيق مذهب لغوى تطبيقا منهجيا صارما فى ميادين المصطلحات والبحث اللغوى . فالاعمال التجريبية «السكافية» لاتستطيع مواجهة متطلبات التطور العصرى المتزايد السرعة ، لذلك رأينا انفسنا نميل الى اقتراح توجيه لغوى مع شىء من المرونة ولكن يجب عند ذلك أن يعترف الجميع بضرورة التوجيه .

(4) التبادل الثابت بين «المخبر» والمستعمل للغة وهو احد مبادئ منهجيتنا وقد يكون من الوهم القيام باصلاح على هذا النطاق الواسع دون مساهمة المستعملين الذين يجب فى نفس الوقت أن ينوروا وأن يرشدوا وأن يستشاروا فالتعاون بين المنتج والمستهلك لايعود فى هذا الميدان كما هو الشأن فى غيره من الميادين الا بالخير والنفوس .

(5) يجب علينا أن ننشأ ونحافظ على شبكة من العلاقات بين المؤسسات العربية المختصة وحتى نقوم احسن قيام بمهمة فى هذه الخطوة والشمول ينبغى توزيع المسؤوليات توزيعا تنشطه روح الوحدة والصفاء العلمى ، ويكون بعيدا عن تموجات الصدف والخاصيات المحلية .

يتخذ كثير من الباحثين ، وهم فى ذلك على صواب اللغة الأجنبية باستمرار مرجعا لطرح مشاكل التمريب لان هذه المشاكل ، فى اعتقادنا ، تعود بصفة جوهرية الى عدم قدرة العربية على منافسة الفرنسية فى بعض الميادين .

فاعادة تنظيم المعجم المعاصر ، وسد الثغرات المصطلحية ، واحياء بنيات اللغة ، وتوسيع نشرها نشرًا ملائما ، تلك هى الاصحات التى يجب أن تقوم بها حتى نعيد للعربية مكانتها التى استحقتها كلفة عظيمة فى الحضارة والعمران .

أما سوابق الشروط لانجاز هذه الغاية فهى ، فى نظرنا :

(1) من الضرورى أن ندرس وأن نستغل طاقة العربية منهجيا لا موضوعيا . فبدون رصيد من المعلومات والوثائق اللسانية يكون من الوهم القيام باصلاح جدى فى الميادين التى تشتمل بالنا .

(2) يجب استغلال اللغة الأجنبية بصفة منتظمة كمرجع لسنى للمفاهيم فى أبحاثنا ولا ينبغى أن ييقنى هناك أى نزاع فى هذا الموضوع كما هو الواقع الآن . فيجب أن نتقل من ازدواجية مفروضة علينا الى ازدواجية مقبولة بل الى ازدواجية معنى بها ومحافظ عليها . ليس هناك أى عمل علمى فى التمريب المواكب بدون ازدواجية لان اللغة الأجنبية من شأنها أن تعيننا على اصلاح لغتنا من جوانب عديدة وأن تضمن لنا

1 - ارتياد الطاقة اللغوية :

2 - المصطلحات :

لقد حاولنا أثناء تحليلنا لادوات الترجمة أن نبين أن أحد عيوب المصطلحات العربية الحالية يمكن في تبث أو التراكم أو فقر المراجع سواء كانت ثنائية اللغة أو فرديتها .

والحل الذي نوصي به بالحاح هو تكوين مختلف المدونات التي تجمع معطيات المصطلحات .

أ - المدونات المعجمية ، ، ،

المدونة المعجمية عندنا هي مجموعة شاملة تتكون مما يوجد في جميع القواميس الثنائية اللغة أو فرديتها ومن تجريد الدراسات والردائف (منوكرافي) التي توجد فيها معلومات مصطلحية (أعمال المستشرقين مثلا)

ب - المدونات المعجمية الثنائية اللغة :

ف - ع (فرنسية عربية)

ع - ف (عربية - فرنسية)

تجمع هاتان المدونتان ، وذلك في مجديتين (والمجدة هي مجموعة جدادات) متناظرتين جميع الترجمات الفرنسية - العربية ، والعربية - الفرنسية التي توجد في جميع أنواع القواميس ، والمعاجم الثنائية اللغة التي لا تشمل إلا على قسم واحد (اللغة المنبع - اللغة الهدف) بدون «جميع» يجب أن تعكس لتصبح الاحداث المعجمية التي تصفها (هذه المعاجم) متوفرة في هذه الجودة وتلك .

والغاية من هذا العمل هو الحصول بواسطة هذه المدونات على تحصاء أمين ومتناظر للترجمات في الاتجاهين العربي والفرنسي ، والفرنسي - العربي .

منجزات المعهد :

* المجدة الفرنسية - العربية

نقلنا القواميس والمعاجم الفرنسية - العربية التي عثرنا عليها في شكل جدادات ثم رتبناها كما عكسنا بعض القواميس العربية - الفرنسية ، بحيث أصبحت تحتوى المجدة التي وضعناها في الوقت الحاضر على حوالى 500000 جدارة .

ملاحظة : ومفهوم أننا بدأنا بالمجدة الفرنسية العربية ، لأن المشكل الرئيسي بالنسبة لنا كان هو الترجمة من الفرنسية الى العربية ، والكشف عن

تنوعات الترجمات العربية انطلاقا من الفرنسية .

* المجدة العربية - فرنسية : هي طريق التحضير :

ج - المدونة المعجمية الوحيدة اللغة (العربية)

ستجمع هذه المدونة في مجدة واحدة جميع القواميس العربية الموجودة وتنقسم الى قسمين اثنين :

(1) المدونة المعجمية المرجعية :

وتتضمن جدادات تحتوى على تحديد الكلمات ، لغويا : اشتقاق الكلمات معانيها ، وبالنسبة للغة القديمة : التعريف الموسوعي أى وصف شيء أو حيوان أو نبات ، ، ، الخ .

(2) المدونة المعجمية المتجانسة :

تحتوى هذه المدونة على القواميس أو الأبحاث التي تجمع الكلمات حسب مراكز الاهتمام أو حسب المجموعات المترادفة الألفاظ ومتجانستها .

ملاحظة : هذه المدونة لها أهمية كبرى بالنسبة لوضع الكلمات الجديدة .

منجزات المعهد :

لم نشرع في العمل في هذه المدونة المرجعية لعدم وجود عناصر ذات كفاءات ، ولعدم توفير التجهيز الملائم لهذا المشروع الضخم .

أ - المدونة والمتجانسة : تضمنت حتى الآن عددا من المؤلفات إلا أنها مازالت في طور التحضير .

ب - المدونات السياقية :

من البديهي أن القواميس الوحيدة اللغة لا تمثل مستودعا لغويا كافيا ، في العربية كما أنها لا تمثل ذلك في أى لغة أخرى . وعلاوة على ذلك فإن هذه القواميس تعرض الكلمات خارج النصوص ، وتعطى المعانى بدون مراجعها التاريخية ، وغالبا ما يكون النص فيها محصورا على استشهادات شرعية أو أدبية .

إذا فالصورة التي تعطيها لنا عن اللغة ليست إلا «راس جبل جليدى عائم» حسب التعبير الانكليزي السكسوني .

ومن أجل ذلك بدأ لنا من الضروري أن نؤلف مدونات تعيد لنا النصوص ولذلك سبيناها مدونات سياقية .

أ - المدونات السياقية للغة المكتوبة :

تجمع انطلاقا من تجريد مختلف النصوص

1 - وجود أكثر من تعريب أو ترجمة للمصطلح الاجنبي الواحد وذلك لاختلاف المعاجم في هذا الصدد .

2 - اصبح المدرسون يفتدون للتدريس بالجمهورية العربية الليبية من جميع البلاد العربية وكل مجموعة تستخدم تعريبا مختلفا وذلك حسب البلد الوائد منه .

3 - كتب المكتبات المدرسية والمراجع العلمية تستخدم ايضا تراجم مختلفة للمصطلح الاجنبي الواحد وذلك نظرا لتعدد مصادرها . والقارئ لهذه الكتب اذا لم يكن ملما بجميع المصطلحات العربية المستخدمة في مختلف البلاد العربية سوف يواجه بصعوبات كبيرة في تتبع هذه الكتب ودراستها .

4 - وسائل الايضاح مثل الشرائط « الافلام » التعليمية والشرائح والمعلقات المصنعة في البلاد العربية المختلفة تستخدم اصطلاحات بحسب البلد المصنوعة فيه .

والحل الجذري لهذه المشاكل وغيرها يتوقف على مؤتمرات كمؤتمنا هذا الذي نعلق عليه آمالا عظيمة، مؤتمرات التعريب وما يصدر عنها من معاجم وتوصيات تعتبر حيوية بالنسبة للنهضة العلمية والتقنية التي تشهدها بلادنا هذه الايام ، وسوف لن تكون هذه المؤتمرات بذات جدوى اذا لم يكن هناك التزام بها يصدر عنها من توصيات ومعاجم .

وزارة التعليم والتربية بالجمهورية العربية الليبية اتخذت تدابير مختلفة للتغلب على بعض الصعوبات التي تواجه تدريس العلوم والرياضيات باللغة العربية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي ، ومن هذه التدابير نذكر ما يلي على سبيل المثال :

1 - كتابة المصطلح الاجنبي باللغة الاجنبية الى جانب المصطلح العلمي العربي ، وذلك عندما يذكر المصطلح لأول مرة في الكتاب المدرسي .

2 - تجميع المصطلحات المختلفة والتراجم أو التعريبات الموضوعية لها في نهاية الكتاب المدرسي على هيئة ملحق .

3 - توثيق ترجمة وتعريب المصطلحات المختلفة المستخدمة في مرحلة دراسية معينة لكل مادة من المواد في كتيب خاص يعد خصيصا لهذا الغرض ويوضع تحت تصرف المدرسين .

ان وجود المصطلح الاجنبي الى جانب المصطلح العربي في الكتاب المدرسي بالإضافة الى انه يساعد المدرس فهو ايضا يعرف الطلب بهذا المصطلح كنوع من التمهيد للاطلاع الخارجى في المصادر الاجنبية وللدراسة بالجامعة التي هي باللغة الانجليزية . ونحن ندرك ان وجود المصطلح الاجنبي بالكتاب المدرسي يشكل عبئا في الطباعة ، كما انه يسئ الى اللغة العربية من حيث قدرتها على استيعاب المصطلحات العلمية ، ولكن نحن لا نستطيع تحرير الكتب المدرسية من هذه المصطلحات الاجنبية ما دام التعريب لم يرتق ليعم الجامعة وما دامت الدول العربية لم تتفق على توحيد المصطلحات العلمية بها واتناع مؤلفي الكتب وكتاب الصحف والمجلات وغيرهم من الالتزام باستخدام هذه المصطلحات العربية المتفق عليها في مؤتمرات التعريب وما دامت المكتبة العربية ما زالت فقيرة الى احداث الراجع باللغة العربية نتيجة لعدم مواكبة حركة الترجمة بالبلاد العربية .

2 - التعريب في التعليم العالي :

في بداية حديثنا عن تعريب التعليم الجامعي نلخص مقومات هذا التعليم ، فلا شك ان ذلك سيمكنا من تحديد الطريقة التي يجب ان نسير عليها كما ان دراسة هذه المقومات ستلقى بعض الضوء عن محاسن التعريب وعيوبه وبالتالي نستطيع تحديد العلاج لذلك ، وتتلخص مقومات التعليم فيما يلي :

اولا : الاستاذ

ثانيا : لغة التدريس

ثالثا : المراجع

رابعا : الطالب

اولا : الاستاذ

يعتبر الاستاذ بالكليات النظرية (العلوم الانسانية) مصريا الى حد كبير اما بكليات العلوم الاساسية والتطبيقية كانت نسبة الاستاذ العربي بها تتراوح بين 25% - 80% وتشمل هيئة التدريس بهذه الكليات مختلف الجنسيات .

وبالرغم من الجهود التي تبذلها الجامعات العربية الليبية في سبيل تلييب هيئة التدريس ، وذلك بايجاد

وهذه الابواب الرئيسية تنفرع الى ابواب فرعية حسب الحالات .

— ترتيبا خاصا بالمفاهيم بحيث يمكن العثور على الصيغ الملائمة بسهولة ، هذا العمل الذى لم ينته بعد (نحو مئة صيغة استكشفت ورتبت) سيكون من المفيد تكمله بتحليل احصائية حول الصيغ الكثرة التداول .
— وسيكون من المفيد ، لاغناء امكانيات الوضع في العربية استكشاف اللغات السامية الاخرى لدراسة امكانيات الاقتراض منها (جذور أو عناصر اشتقاقية) . غير ان امتناع العربية الطبيعية وتطور اصحابها من الدخيل لا يسمح باعطاء هذا البحث كل الاهمية المرجوة :

— ابحاث في بنيات اللغة :

ان التقنيات الحديثة في تحليل اللغات يجب ان تكمل الابحاث التقليدية في نغم اللغة ، وتطبق في ميدانين اثنين :

— مشاكل احتكاك العامية بالفصحى . وان دراسة بنوية للعاميات العربية ستكون من ابراز الاساس المشترك بينها وتساعد على دراسة الاساليب التطبيقية للانتقال من العامية الى الفصحى ، وهو بشكل من مشاكل التبليغ اللغوى الفعال .

— النحو العربى الماثور الذى يحتاج التاليف فيه الى التبسيط والتجديد .

وسيكون من المناسب في هذا المجال ابراز البنيات الاساسية للغة المعاصرة ووضع تدرج منطقي للادوات النحوية والصرفية قصد تسهيل التمكن اللسنى الاالى للمواطنين اصحاب اللغة او الاجانب . ولقد حضرنا شخصا طريقة تدريجية للعربية الحية ، هى الآن في طور التجربة وننوى تطبيقها في تعليم العربية الفصحى للناطقين بالعربية والاجانب كذلك .

وهذه الطريقة تركز على تبسيط النحو العربى الماثور ، تمنا بالبحث فيه لتسهيل تعلم العربية على الاجانب خاصة .

— منهجية تنظيم المعجم :

العمل اللغائى (علم الالفاظ المعجمية) .

1 — اكتشاف الحقول المعجمية المضطربة :

ان نحص التواميس الازدوجة للغة خاصة هو

الذى يمكننا من ملاحظة تشويش بعض حقول المعجم العربى المعاصر . فالمصطلحات العربية غير قارة في ميادين نجد فيها المصطلحات الاجنبية تارة . والاستقرار اساس للتواصل والفهم .

لذلك جعلنا من مبادئ منهجيتنا للتعريب المواكب مبدا الاعتماد على ازدواجية اللغة ، لان اللغة الاجنبية تقوم لدينا بدور المرجع في المفاهيم .

وخلاصة القول ان الامر يتعلق بتصحيح الترجمات الخاطئة ، او تثبيت الترجمات المضطربة التى تجعل التواصل يخل ، وذلك ليعرف المرء ماذا يقصد حين يستعمل هذه الكلمة العربية او تلك .

والاطار الصالح لمباشرة هذه العملية هو اذن البنية الازدوجة للغة التى ستظهر فيها الاختلالات . غير ان القاموس العام اوسع واكثر تشعبا من ان تدرس فيه هذه الظواهر ، لذلك نطلق من بنية معجمية اصغر من بنية القاموس العام هى « الملفظ » (فوكابولار *vocabulaire*) المتخصص الذى يضم مفاهيم متجاورة ، وهكذا اشرنا مثلا الى الحقل المعجمى المشوش انطلاقا من « بانس » « سيكاتور » « ايطو » الخ . . نمثرنا على التشويش انطاقا من ملفظ متخصص في الادوات او الآلات الادواتية الذى تضم اسماءه مجموعات من الادوات : منها الادوات التى تترضس والتى تقطع والتى تضغط والتى تثقب الخ . ففى هذه المجموعات يمكن ان تظهر اضطرابات في التراجم . بالنسبة للادوات مثلا نلاحظ نوعا من الخلط بين تلك التى تترضس ، وتلك التى تضغط وتلك التى تثقب كما نلاحظ ، نوعا آخر في مجموعة الادوات التى تثقب حيث خلط في الاسماء العربية بين :

forêt, perceuse, perforatrice, vilebrequin, vrille

ونستنتج مما سبق ان اللغة الفرنسية تخدمنا عن طريقتين :

— تمدنا بواسطة مصطلحاتها ، بقائمة الاشياء التى يجب ان يميز بعضها عن بعض .

— معاجمها المتخصصة العديدة تقدم بنيات جاهزة المسئل .

ملاحظة : لو كان المعجميون العربى المصريون قد اهتموا بتأليف معاجم متخصصة على منوال اسلافهم

(كابن سيده في مخصصه مثلا) لادركوا اضطراب المصطلحات الذي لا يقبل بحال من لإحوال ولما كان علينا أن نقوم بهذا العمل الجبار لاعادة تنظيمها اليوم .

2 - تقنية ما نسميه بالردافات المعجمية :

هذه التقنية التي نقتصر هنا على اعطاء خطوطها المرئية ، مقصدها التحديد الدقيق للحقل المعجمي الادنى عند ما يكتشف ودراسته وتصحيح مضطرباته ونذكر أن الحقل المعجمي المشوش يتكون من الالفاظ العربية التي يحدث فيها خلط (تكرار اسم لمفاهيم مختلفة تراكب الاسماء ، فراغ معجمي ، الخ ، ، ،) ومن الالفاظ الفرنسية المقابلة لها . فنحصل بهذه الطريقة على مجموعتين من المفردات متوازنتين .

ملاحظات :

(1) لنوضح جيدا ، حتى نتلافى كل سوء تفاهم ، أن الامر يتعلق أبدا هنا بإنشاء لوائح متقايمة في اللغتين وبالحرص على جعل الالفاظ العربية تطابق الالفاظ الفرنسية بجميع الوسائل ، كما يعتقد البعض انها نظرة ساذجة لاشياء اذ ليس في نيتنا ارغام المعجم العربي على تقطيع الواقع وفقا لتقطيع المعجم الفرنسي له . لهذا نعيد الى الأذهان أن هدفنا هو التسمية الغير الدقيقة حتى نصبح قادرين على تسمية شيء ما بتميزه عن شيء آخر مرتبط به وتمييز هذا الآخر عن الاول . فبالنسبة لكل من العالم والباحث والتقني فإن التسمية الدقيقة لكل مدرك ولكل عنصر من عناصر مجموعة المعرفة النظرية والتطبيقية شرط اساسي لفعالية الفكر وبالتالي للتفاهم .

(2) لهذا فإن اعادة تنظيمنا للمعجم تقتصر على تحقيق الاسماء المضطربة أو المختلة وتنطلق من العربية لاتامة مجموعتي الحقل المعجمي المشوش ، بحيث لا يتحتم الرجوع الى المجموعة الفرنسية الا لتحديد المفاهيم الواجب تمييزها .

1 - التحليل المفهومي للحقل المعجمي :

هذا التحليل يرمى بالضبط الى تمييز الالفاظ التي تشبى على مفاهيم معينة من تلك التي يمكن اعتبارها كتغيرات اسلوبية لهذه المفاهيم . مثلا أن لفظة «كالوبان» تقتحم الحقل المشوش لـ «كارني» و «آجاستدا» و «كابين» و «روجيستر» الخ ، ، ، فهذه الكلمة تحتوي فعلا على مفهوم «كارني» ولكن مهمتها تعبيرية أكثر منها

ادراكية . فقد يرسل أحد التجار طلبا بشأن «آجاستدا» أو «كابين» ولا يرسل بشأن «كالوبان» وهناك تغيرات اسلوبية من هذا النوع تظهر كذلك بالفعل في العربية فقد اشرنا ، بصدد ذكر «بير» و «نبر» (التسم الاول ص 22) الى الكنى المعيدة التي تطلق على «نبر» هذه التغيرات الاسلوبية التي تمازج بها كل لغة ين غيرها في التعبير يجب اعتبارها خارجة عن موضوع التسمية الحقيقية ولا يمكنها أن تخضع للتقنين .

ان تحليل الحقل حسب المفاهيم يتطلب اذن اختصاصا كبيرا في المعجمات الى جانب حسن استعمال مراجع دقيقة في كلتا اللغتين ، فكل كلمة من المجموعتين المتوازنتين يجب أن تدرس بعناية للاحاطة بمحتوياتها العرفانية والتعبيرية لابرز مفاهيمها .

ب - تقويم الحقل المضطرب :

عندما ينتهي الباحث من هذا التحليل ، فإنه يحصل على مجموعتين للمفاهيم فرنسية وعربية . وأذ ذلك تخصص التعريفات الكاملة (اللغوية منها والموسوعية) للالفاظ الفرنسية والعربية ثم تقارن . وبعد ذلك توزع الترجمات حسب تطابق التعريفات في اللغتين . واللوحه التالية تبين هذا التسلسل بوضوح (يقرا الجزء الفرنسي من اليسار الى اليمين اذ الفرنسية تقرا كذلك) :

فرنسية		عربية	
المصطلحات	التعريفات	التعريفات	المصطلحات المضطربة
ا	1ا	1س	س ، ي ، ز
ب	1ب	1ى	ز ، ي ، س
ج	1ج	1ز	ى ، س ، ز

نفترض ان مقارنة التعريفات اظهرت ان 1ا تقابل ى 1 وان ج 1 تقابل ز 1 فالترجمات الصحيحة اذن تكون ا = س ب = ى ج = ز .

ان هذه اللوحه مثالية ونظرية لا غير ، فالامور في الواقع اشد تعقدا ويا للأسف وسفرجم القارئ من تعداد مضجر لكل الاوضاع التي تصادفها ، مقتصرين على الحالات النموذجية التي اليها ترجع دائما أو تكاد ، جميع هذه الاوضاع .

الحالة الاولى : اعادة توزيع المصطلحات العربية
فيها اذا كان عددها كافيا :

— اذا تطابقت التعريفات في اللغتين ، يكون
اذك العمل بسيطا ولا يتطلب الا اعادة للتوزيع
مصطلحا مقابل مصطلح (وهذه هي الحالة المشروحة في
المثال النظري) .

— اذا لم تتطابق التعريفات لاسباب
متنوعة ، تطرح اذك مشكلة اختيار أحد المصطلحات
(انظر فيها بعد) .

الحالة الثانية : سد الثغرات او ملء الفراغات
فيها اذا كان مصطلح او مصطلحان يتومان بالتعبير
عن مفاهيم متباينة من الضروري ان يفرق بينهما
(انظر فيها بعد) . وكل سلسلة الحالات الوسطى التي
يكثر ترادها تضع دائما نفس المشاكل = مشكل
الاختيار ومشكل الثغرة او الفراغ .
— مشكل اختيار اللفظ :

لقد سفت مجامع اللغة العربية بعض القواعد
المتعلقة بمقاييس اختيار الالفاظ الاصطلاحية . ومع
الاسف فان هذه القواعد التي وضعت لحالات خاصة
لا تكون كلا متناسقا ولا يحترما الناس . ومع ذلك
نمكنا ان نستنتج منها بعض الاتجاهات التي يجب ان
تحترم ، لان تعدد الاوضاع المتقاطعة والمتناقضة يمنع
اي اثنين صارم في هذا الباب ، وهذه الاتجاهات هي
بالنسبة لنا مقاييس عامة يجب على المعجى تطبيقها
بسرور وتعمل حسب الحالة الخاصة التي تعترضه .
يجب عليه ان لا ينسى ابدا ان الهدف هو تسهيل
التواصل والتفاهم والتوحيد .

— مقاييس الاختيار اللفظية :

1 — تجنب الاقتراض : الكلمة الفصيحة
افضل من الكلمة الاجنبية المعربة . كما ان الكلمة
المعربة قديما افضل من المعربة حديثا .

2 — تجنب الكلمات العامية : الكلمة الفصيحة
افضل من الكلمة العامية (للتوحيد) . اذا انعدمت
الكلمة الفصيحة يمكن عند الانتشاء اخذ الكلمة العامية
بشرط ان تكون مشتركة (للتوحيد) .

3 — مقاييس بنوية : الكلمة التي تسمح
بالاشتقاق افضل من الكلمة التي لا تسمح به .

الكلمة الفردية افضل من الكلمة المركبة او
الغبارة (مقياس الاقتصاد والسهولة النحوية) .

4 — مقاييس دلالية :

— تفضل الكلمة الدقيقة على البهيمه .
— تفضل من بين المترادفات او القريبة من
الترادف ، اللفظة التي يوحى جذرها
بالمفهوم بصفة اوضح .
— يتجنب تعدد الدلالات .

— مقاييس اجتماعية — لفظية :

1 — الاستعمال : الكلمة الفصيحة الراجحة
افضل من الكلمة النادرة او الغريبة ، ومقاييس
الاستعمال حسب مجامع اللغة ، يمكن ان تعتمد على
مراجع معاصرة (الكتاب والمتقنون) او قديمة (كلمة كثر
استعمالها في حقبة معينة) ونضيف الى هذه المبادئ فيها
يخص الميدان العلمي والتقني رأى رجال العلم
والتقنيات الذين هم في دائرة اختصاصهم ادرى من
الادباء بحاجات المصطلحات (التناسق الداخلي في
الحقل ، صلاحية الكلمة لاستعمالها عندهم الخ ، ،)

2 — احتكاك العامية بالفصحى :

— تجنب الكلمات الفصيحة التي تتسم
بطابع العيب بالنسبة لهجة العامية .
— تجنب الكلمات التي يحدث النطق بها على
طريقة النطق العامي التباسا او شبهة
لان بعض الحروف ينطق بها في العامية
بخلاف ما ينطق بها في الفصحى .

3 — جمالية اللفظ :

نشير الى هذا المقياس لان المستعمل وخاصة
المتقن غالبا ما يثر جمالية اللفظ الذي كثيرا ما يكون
الاعتراض الوحيد على استعمال كلمة جديدة . ومع
الاسف فان «كل الانواع موجودة في الطبيعة» فقد
يستحسن كاتب الفاظا يستحبها كاتب آخر . وقد يحل
المشكل بواسطة تحريات او استثناءات ولكن في ذلك
ضياعا للوقت . لذلك نعتد على الاستعمال فنطلق
اللفظة عنانها وننتظر .

ونوضح من جديد ان هذه البيانات المتعلقة
باختيار مصطلح ما ليست الا اتجاهات تقترح العمل
بها . انها تسمح مع ذلك ، اثناء فحص كل حالة خاصة

موثوق بها ، لذلك يندرج هذا العمل ضمن نشاط
معجمي نرسم هنا خطوطه العريضة العامة :
- السلسلة المعجمية :

1 - المزدوجة اللغة :

ناتجًا من ملفظ (فوكا بولين
vocabulaire متخصص ، نباشر تقطيع
الحقول المعجمية المضطربة لتصحيحها بواسطة
ما سبناه بالردافات (مونوكرافي) . فالملفظة المتخصصة
عندنا يتألف من مجموعة ردافات لحقول معجمية غير
مضطربة بينما التقنى يتركب من مجموعة ملافظة
متخصصة ، أما القاموس التقنى يشمل معاجم مختلفة
التخصص هكذا نتصور السلسلة المعجمية .

وهذا التسلسل اعتباطي ، بطبيعة الحال ، ولكن
الترج من وحدة معجمية بسيطة الى أخرى يسهل
علينا المهمة ، لا سيما في تكوين المعجميين ولكن حتى
مباشرة الاعمال وتصميمها واخراج مؤلفات منتظمة
المضامين .

وطبعا ان السلسلة المعجمية الموصوفة اعلاه
تتعلق بالمؤلفات المتخصصة باستثناء اللغة العامة
التي تجمعها مؤلفات تركيبية مضيئة اليها مصطلحات
مقتطفة من ميادين العلم والتقنيات الضرورية للانسان
الثقاف العصري . وتنبس في هذا مقاييس الاختيار
الموجودة في القواميس الاوربية المزدوجة اللغة .

2 - الفريدة اللغة

ان السلسلة المعجمية الفريدة اللغة موازية
للسلسلة السابقة والمقصود منها تصنيف ملافظة
متخصصة تجمعها معاجم متخصصة تضاف اليها
اللغة العامة لتصبح اساسا لتأليف القواميس اللغوية
او الموسوعية

- علم المعاجم النقدي :

سواء كانت المؤلفات وحيدة اللغة او مزدوجة
وسواء كان الامر متعلقا بلغة لغوية او موسوعية فان
منهجيتنا تقتضى في الحالة الراهنة توفير جميع
المعلومات الضرورية لتوضيح لفظ ما ، وعند وجود
اختلافات في المصطلحات ، يكون من اللائق تبرير
الاختيار والإشارة الى المصطلحات المستعملة والتنبيه
الى الاخطاء التي يؤدي اليها سوء الاستعمال .
وبعبارة أخرى يجب ان تضاف الى التعريفات

على حدة ، باقتضاء الاعتباط ، جهد المستطاع . غير
ان تطبيقها «الذكي» يتطلب شيئا من المقدرة بل ونقول
حتى شيئا من الحدس والاستشعار .

- الثغرات والفسراغات :

اننا نميز بين الثغرة وبين الفراغ الكامل في
المفردات ، اذ كما اشرنا الى ذلك في القسم الاول ،
يقتصر الاستعمال على فرشة ضئيلة من المفردات
الموجودة في اللغة العربية .

واذا كانت مدوناتنا العربية ستقوم لدينا بمثابة
بنك حقيقي للكلمات فان المدونة الفرنسية - العربية
جاهزة كمستودع غني جدا بالمصطلحات القابلة
للاستعمال .

وحين تظهر بعض الثغرات ، فان المدونة غالبا ما
تقدم مصطلحات حاضرة للاستعمال ولا يبقى علينا الا
احياؤها من جديد .

ان شروح الكلمات العربية القديمة والتعاليف
عليها غالبا ما توفر لنا في طياتها المصطلحات المناسبة
ومثال ذلك لفظة «دمق» التي عثرنا عليها اثناء
استكشاف مفهوم «الريح» داخل الشرح التالي :
«ريح شديدة مزوجة بثلج» فانها تطابق تماما تعريف
لفظة «بليزار» الذي هو : «ريح قارسة مصحوبة
بزوبعة ثلجية» .

والطريقة الغير مباشرة للاستكشاف هذه تصبح
ضرورية فيما يتعلق بالمفردات التي لها صلة بالحضارة
حتا ان اللغة القديمة لتعكس حالة حضارة غابرة ولكن
الفاظها مازالت قادرة على امكن التعبير عن الحضارة
العصرية .

وهكذا فان كلمة «قطار» كانت تعنى دواب مشدود
بعضها الى بعض كما هو الشأن بالنسبة للكلمة
الفرنسية في اصلها .

ونعرض هذا لمشكل خلق المصطلحات الذي
يسببه الفراغ في المفردات (انعدام مقابل عربي ولو غير
مباشرة) والذي سنطرق اليه بتفصيل فيما يلي من هذا
المعرض .

الاستغلال المعجمي :

ان الهدف التنظيمي الذي وصفناه قبل قليل ، هو
في مرحلة أولى ، سد المستعملين بأدوات مناسبة
للترجمة ، وفي مرحلة ثانية مدهم بمراجع اصطلاحية

ملاحظة : يظهر أن المعجمي أخطأ في البحث عن أصل الكلمة . إذ فهم «ليبيدو» بالمعنى اللاتيني «ليبيدوس» = رشيقي ، وليس بالمعنى اليوناني الذي يعنى الحرشف . فأول الدال الفرنسى « ليبيدو داكثيل » — «ذو الأصابع الرشيقة» ثم أطلق عليه الكلمة العربية المذكورة أعلاه توسعا في المعنى عن طريق المجاز و التجاوز . ولو بحث المدلول لامكنه أن يدرك أن العالم الواضع للمصطلح مهما كانت مخيلته لها وصف أرجل هذه العظاية بالرشاقة .

الانكليزية : وجدنا «يوتوا» (بالانكليزية : بولكات) مترجمة بـ «سنور القطب» .

العربية	الانكليزية
سنور القطب : مركبة من سنور (قطب) و قطب (القطب الشمالى أو الجنوبى)	«بولكات» : كلمة مركبة من «كات» (فقط) ومن الكلمة القديمة الفرنسية الاصل «بول» (دجاجة) ، طير داجن «بولكات» : تط الدجاج (الذى يفترس الدجاج) وهو الباتع أو ما سماه الشهابى بابن عرس ننتن .

ان خطأ هذا المعجمي الآخر قد حدث أيضا بالنسبة الى أصل الكلمة ، إذ اعتبر الانكليزية «بول» بأحد معانيها العصرية (القطب الشمالى أو الجنوبى) وليس بمعناه القديم «دجاجة» ، طير داجن .

ولو دفعه حب الاطلاع الى أن يبحث عن الامتة التى انتشر فيها هذا الحيوان لشك في هذه التسمية الغريبة .

فلا يجب إذن ، في مجال الوضع التتصير في البحث عن الكلمة وعن الشيء ، وعن الدال وعن المدلول الخ ونعتذر عن التذكير بهذه المبادئ البديهية .

— المعلومات حول الكلمات :

ونعيد الى الأذهان أننا نعمل انطلاقا من اللغة الفرنسية لاننا لا نستطيع الاطلاق بصفة نظامية من اللغتين مما لانعدام الامكانيات البشرية والوسائل والوقت . ولنذكر مع ذلك أن المعجم اليوناني اللاتيني مشترك بين الانكليزية والفرنسية فيما يتعلق على الخصوص بالمصطلحات العلمية .

المعجمية الماثورة ، ملاحظة نقدية تشتمل على جميع المعلومات اللغوية التى تمكن المستعمل من الحكم بناء على الحجج المتوفرة أمامه .

ومعلوم أن مباشرة نقدية من هذا النوع تعقد مهمة المعجمي ، الا انها ضرورية للقضاء على الفوضى بالامثال للانظام وللجدية وهما فضيلتان يفترق اليهما مؤلفونا المعاصرون في الميادين المعجمية .

— مخطط اجمالى لمنهجية توليد المصطلحات :

في رأينا أن أحد أسباب تأخرنا في وضع المصطلحات يكمن في عيوب الطريقة الحالية التى يسودها في آن واحد شيء من الفوضى وشيء من الاحجام .

ولا ندعى هنا أننا سنحل مشكلا يتعارض في شأنه انصار التجديدات الجزئية بانصار المحافظة على الصفاء السلفى والمقدس للغة ، فهو مشكل يمس بنيات اللغة نفسها . ومن ناحية أخرى فاننا وجدنا صعوبة عظيمة في وضع قواعد تفتن خلق المصطلحات لان مصطلحاتنا العربية تنطلق من لغتين : الفرنسية والانكليزية وتل ما تتطابق هاتان اللغتان الا في بعض الميادين ، فاقصى ما يمكننا عمله هو الاشارة الى بعض المبادئ لمنهجية مازالت في طور رسم الخطوط المريرة لهيكلاها .

— معطيات التوايد :

كيفما كانت اللغة التى تنطلق منها ، فانه يبدو من الضروري التذكير هنا بأنه من المناسب التعرف على هذا المنطق اى كل من الكلمة ومفهومها اى كل الدال ومدلوله .

ونعطي هنا مثالين أخذ أحدهما من الفرنسية والآخر من الانكليزية . وجدنا مصطلح « ليبيدو داكثيل » مترجما بـ «مسودة»

العربية	الفرنسية
1 — الكلمة تعنى : دودة بيضاء تعيش في الرمال وتقارن باصابع الفتيان	الدال : «ليبيدو» من اليونانية : حرشف «داكتيل» من اليونانية : اصبع ليبيدو داكثيل : ذو الاصابع الحرشفية
2 — هناك كلمة أخرى من نفس الجذر تعنى عضاية صغيرة .	المدلول : زاحف «الاسيرتيليان» من نوع الوزغة

ويضيق المجال هنا لشرح تفاصيل هذا العمل الذى يتعلق البحث فيه بأولية السوابق والواحق فى المصطلح ، وبالعلاقات بين المعنى القديم والمعنى الحديث للمؤلفات الاصطلاحية المأخوذة من اليونانية أو اللاتينية .

— المعلومات حول المدل :

ان المعلومات حول العلامات اللسانية لا تكفى ، وخلقنا للمصطلحات لا يمكن ان يبقى دائما متشبها بالفاظ اللغة الاجنبية لاننا لاحظنا ان هذا الخلق كثيرا ما يجد مجالا اكثر ملائمة له فى وصف المدل (ريفيران) نفسه أو تأويله الا ان معرفة المدل هذا تبقى الشرط الاساسى ، فمن الضرورى اذن توفير مجموعة كبيرة من الوثائق الموسوعية للرجوع اليها باستمرار .

ومن حسن الحظ ان المؤلفات بالفرنسية كثيرة واستجدادها المتواصل يسمح لنا بالحصول على المعلومات المستحدثة يوما بعد يوم . الا ان التخلف اللغوى يفرض فى اغلب الاحيان ، الرجوع الى العالم الاختصاصى فى هذا الميدان . وعليه فان التوليد اللغوى الناجع لا يمكن تصوره بدون مساعدة رجال الاختصاص (انظر فيما بعد العلاقة مع المستعمل) .

1 — الاساليب الممكنة فى التوليد :

— الاقتراض (انظر القسم الاول (ص : 32)
ان اقتراض لفظة اجنبية باعتبار (عقبات التسامح) التى اشرنا اليها فى الجزء الاول من هذه الدراسة ، علاوة على كونها مؤقتة فانها لا تعتبر الا حلا يائسا لا مناص منه ، بمتضى الضرورة ومع ذلك فهذا الحل يائس اجدى فى نظرنا وانفع من الفراغ اللغوى الذى يترتب عليه الفقر اللغوى .

وهذا بالذات ما يجرى العمل به الآن بالنسبة للغة العلمية حيث تحشر الالفاظ الاجنبية كما هى ، رغم ما قد ينتج عن هذا الغزو من مساوئ : غموض لغوى ، وغرابة فى الكتابة والشكل وصعوبات جملة بالنسبة لتركيب الكلام والاعراب ، وعدم الدقة والضبط فى نقل الحروف الاجنبية الى ما يقابلها فى الحروف العربية . لكن رغم هذه المساوئ كلها فان اللجوء الى الالفاظ الاجنبية (عند الضرورة) خير من لاشئ ، كما اسلفنا .

2 — الاساليب الدلالية : المعانى المولدة :

ان البحث عن معلومات دقيقة حول كلمات من هذا القبيل هو الذى ادى بنا ، من اجل تفادى نوع الاخطاء المشار اليها اعلاه ، الى ان نلاحظ صعوبة التوصل الى مثل هذه المعلومات المتفرعة فى عدة مؤلفات بالاضافة الى ان العلماء الذين يخلقون المصطلحات يبدو وكأنهم يقترضون ان القارئ له المام باليونانية وباللاتينية وحتى بسائر اللغات الاخرى .

ويظهر لنا ان اللغة العلمية ، وخاصة انها مبنية على الجذور اليونانية اللاتينية ، لم تكن موضع دراسات عميقة فى اصول الكلمات تصد تفسيرها للعموم اللهم اذا اخطانا فى تولنا هذا .

لهذا انشأنا بالمعهد تسبا خاصا بدراسة جذور المصطلحات مهمته جمع ما يمكن من المعلومات المتفرقة ومحاولة سد بعض الثغرات الموجودة فى المراجع المعروفة .

— البحث عن اشتقاق المصطلحات :

هذا البحث من نوع خاص ، بمعنى انه يهدف الى شرح اصول المصطلحات وتركيبها ومعانيها التى يصعب العثور عليها أو التى لا توجد قطعيا فى القواميس المتداولة ، أو التى لا يشار الى اصلها ، وذلك فى المراجع المتوفرة لدينا . ان هدفه تلقينى : أى يرمى الى فك الرموز التى تعترى الالفاظ كيفما كان اصلها : يونانى أو لاتينى أو رومانى أو جرمانى أو آسيوى أو هند امريكى كما انه يوضح العناصر الدلالية التى تسهل علينا عملية الوضع . فلا يبدو لنا كافيا مثلا ان نعرف ان « كيوى » منحدرة من اللغة الماورية عن طريق الانكليزية اننا نريد ان نعرف فوق هذا معنى الكلمة .

ان القسم الخاص بالاشتقاق يتفرع ، بصفة خاصة الى دراسة اللغة العلمية ذات الاسس اليونانية اللاتينية التى تقوم حاجزا كبيرا فى طريق وضع المصطلحات فى العربية كما اشرنا الى ذلك فى القسم الاول .

اتخذنا كتاب « كومورن » و « كايو » فى الجذور العلمية كاساس للبحث عن عناصر تكوين الفرنسية العلمية .

وهذا الكتاب اداة علمية بدون شك بالنسبة لرجال العلم الذين لا يعرفون اليونانية أو اللاتينية أو لغات اخرى ، الا ان فيه ثغرات فتحت لنا مجالات تصد تحسين محتواه ، تحسينا يستفيد منه المعجس المغربى وطالب العلوم باللغة الفرنسية .

هي سد ثغرات المفاهيم لا غير (انظر تقنية الردائيات ص : 56)

ان المعجم العربي القديم بمثابة خزان ضخم لاتواع مختلفة من الصور البلاغية فالجار طريقه مأثورة من زمان يعيد للتغير عن ما هو جديد ، ومما يؤسف عليه ان القدرة التعبيرية التي تتميز بها اللغة العربية لا تستغل استفلالا كافيا في هذا المضمار .
مثلا ارتسام شامبرا آير « ادى ببعض المعاجم الى ترجمته بـ «حجرة الهواء او بيت الريح وهي عبارة لا توحى بالمفهوم ، فاقترحنا لفظة «صفاق» (اي صفاق طوق العجلة) فاستحسنها الناس وغدت تنتشر .

وعلى هذا المووال ، فان عددا كبيرا من المفاهيم وخاصة منها المفاهيم العينية المموسة تد استخدمت للدلالة على معنى اللفظ عن طريق المماثلة او المجانسة في الشكل او الاستعمال او عن طريق التوسع في المعنى الخ . . على غرار المثال المشار اليه اعلاه .

ومن الفائدة يمكن ان تجرى تحريات منظمة في حقول الفصحى والعامية حيث تزدهر ظاهرة الخلق التي تنفيد رجال المختبر والثقافة الذين يحاولون التغلب على التعمدات اللغوية بطريقة « القوننه » وهو عمل مضم غالبا ما يرتكز على احكام مسبقة .

3 - الاساليب البنوية : التوليد بواسطة الاوزان

1 - الاشتقاق الماثور :

لقد اشرنا في الجزء الاول من هذا العرض الى خاصية اللغة العربية التي تشتق عددا من الفاظها من جذر ثلاثي فتبقى معاني الالفاظ المشتقة مرتبطة في آن واحد بالجذر وبالوزن الذي صيغت عليه الفاظها .
وهذه الخاصية صالحة لتوليد المصطلحات وتستعمل اليوم على نطاق واسع .

ب - الاوزان الاسمية الاخرى (انظر ص 52)

ان الاوزان الاسمية ، بعد ان يتم استقصاؤها وتصنيفها لتسمح بوضع مصطلحات حسب مصاديق صرفية ودلالية ادق واضبط ، الشيء الذي من شأنه ان يحول دون وضع الفاظ مثل « طنانة » (وهي نوع من الحشرات) المشتقة من فعل ملن ووضعيت على وزن « فعاله » الذي لم يعرف عنه انه اتى تديبا للدلالة على الحشرات الصغيرة .

ج - التركيب والنهست

لقد لاحظنا ان هذا النوع من التوليد اللغوي يستعمل بشيء من الخشية ، باستثناء الارتسام (كالك) الذي لا يفيد دائما . وفي الواقع فان الاتجاه الراهن هو استفلال ظاهرة الاشتقاق استفلالا واسعا لعدد قليل من الجذور المستعملة ، عوضا عن الاقبال على استفلال الكوز اللغوية القديمة ، او الصيغ السهلة التي يمكن تجديدها والرجوع اليها في بعض الاحيان ، فتكون بذلك عددا من الالفاظ تمتاز بالدقة والايحاء يسهل استعمالها في اللغة المعاصرة ، بواسطة الحصر او التخمس او التحويل او التوسيع الخ .

وفيما يخص بعض المفاهيم ، فان اللغة العربية يتوفر فيها عدد كبير من المترادفات يمكن تمييزها بتخصيصها لسد ثغرات حقل معجمي معين - وقد سبق ان ضرينا لذلك مثلا عن مفهوم « الغابة » الذي وجدنا له 68 اسما في تجريدنا للمعاجم القديمة الا ان اول عمل يجب القيام به هو التأكد من ان اللفظ « شاعر » بالفعل ، اي ان استعماله القديم والحديث لا يخول له تعريفا مضبوطا او خاصا ، ثم التيقن من انه لا يحدث معه غموض بسبب تعدد معانيه او بسبب ارتباطه بجذر « مشحون » بدلالات متعددة او متقاربة .
وعند التأكد من « شغور اللفظ لغويا » يدرس اذاك مشكل مقابله مع لفظ اجنبي معين . ثم يتم اختيار اللفظ بالاعتماد على تعريفه ومطابقتها تحديده او مقارنته للمصطلح المقصود تعريبه .

ومن بين وسائل هذا النوع من التوليد اللغوي ، نذكر وسيلة الردائيات اللغوية اذ هي وسيلة من انجع الوسائل وافيدها ، لانها من جهة تمكن من التأكد من الثغرة او الفراغ التام ، ومن جهة اخرى تساعد على تخصيص الالفاظ وتوزيعها بصفة مرضية انطلاقا من التعريفات والتحديدات .

وعندما تكون التعريفات فارطة الغموض بالنسبة لبعض المفاهيم الخاصة مثل « ماطورال » (في الجغرافية الحيوية) يصبح اذ ذاك من الممكن اختيار لفظ انطلاقا من النواة اللغوية للجذر التي توحى احسن ايحاء ببيعة من ميزات المدل .

وباختصار فان هذه الطريقة تعتمد على التجميع ، حول مفهوم مركزي واحد لكل الالفاظ العربية المنسية ثم ثم على القيام بحصر معناها او تخصيصه لفاية واحدة

على وزن «أحرنجم» الذي له نفس وقع استعمل على الأذن ، كأن تقول مثلا من «كهرمان» أكرمن من عوض كهرم التي تبتز الكلمة . وعدم اشتقاق الفعل من المصطلحات المولدة عيب اشارت اليه كل الدراسات التعريبية الحديثة أولا لان عبقرية العربية أساسها الفعل وثانيتها لان الفعل يمدك بالاسم فورا . أما الاسم اذا لم يكن ثلاثيا أو رباعيا فيتعذر عليك اشتقاق الفعل منه .

— تجانب عناصر معجمية نصف مستقلة :

من بين الأساليب المستعملة اليوم لترجمة كلمات مثل «أطورينو لارانكو لوجيست» تجانب الفاظ منسوبة مثلا «أذنى أنفى حنجرتى» وهذا الأسلوب ليس بثبت في العربية ويعتبر من الغرابة بكان ، بينما توجد في العربية ما نسميه هنا بحركة النقل وهى المفتحة في مثل يعطبك ، حضرموت (بفتح الثالث) وانظر بهذه المناسبة ما يقول ابن جنى في الخصائص (ج 1 ص 275 ، ط القاهرة 1952) . اصف الى ذلك ان مثل هذه المركبات لا تسمح الا باشتقاق المنسوبات اليها لا غير . ومع ذلك فهى مقبولة في أسوأ الحالات بشرط احترام فتحة النقل فيها .

النحت : من الواضح البين ان الناس كلهم ينفرون من النحت ومع ذلك تشير اليه هنا عابرين لانه مازال موضوع كتابات كثيرة . فلنذكر فقط ان النحت يقتضى وضع كلمة واحدة انطلاقا من كلمتين فأكثر بتنقيص المقاطع المتعددة فيها الى صيغة الرباعى في كثير من الاحيان . والتنقيص هذا يجعلك تحذف عناصر ضرورية للنهم لتحصل على مؤتلف نهائى مطلق .

ومن شروط النحت المقبولة ان يكون حرفان على الاقل مشتركين في لفظتين مثلا : صلد وصدم يؤدى نحتها الى «صلدم» لان الصاد والذال مشتركان بينهما : لكن مع الاسف لم توضع الى حد الآن قواعد ثابتة للنحت في عدد السواكن المكونة (الثنائى الثلاثى أو الرباعى) ولا في عدد السواكن المشتركة ولا في كيفية توزيعها ولا في تعيين مواقعها كل هذا يجعل اللفظ المنحوت مغلقا تمام الاغلاق كما قلنا سابقا بالاضافة الى عدم وجود آية وسيلة لحل المؤتلفات المنحوتة .

التوليد في اللغة العلمية :

تطرح اللغة العلمية علينا مشاكل خاصة لان مصطلحاتها مرتبطة أكثر من غيرها بالمدال (صور

ان اللغة العربية لاتسمح بخلق كلمة تأتى بدون تبرير يستند الى سوابق ماثورة . وهذا المبدأ ينطبق خاصة على كل ما يمس بالبنيات اللغوية نفسها . ويظهر ان كثيرا من الذين درسوا طرق التركيب في اللغة العربية لم يعيروا كبير الاهتمام لامر واقع وهو ظاهرة رفض المستعمل للالفاظ المركبة او على الاقل ظاهرة النفور منها . وليست عتية التسامح في طول الكلمة (4 او 5 حروف) هى التقييد الوحيد للتركيب ، فهناك قيد آخر يظهر انه منوط بموافقة الكلمة لوزن عرفته العربية من قبل وجاءت عليه الفاظ سجلتها اللغة ، كما ان هناك شرطا دلاليا يقتضى ان تظهر في المركب اللفظى تلك العناصر الجذرية المكونة له حتى يسهل فهم معناه المركب انطلاقا من معانى تلك العناصر التى تتألف منها وهذه الاعتبارات هى التى دفعتنا الى دراسة بعض الامكانات نشير الى بعضها سريعا فى ما يلى :

تركيب وحدات معجمية مستقلة :

باربعة حروف (2 + 2) : لايسوغ هذا التركيب الا باستعمال جذور ثنائية يمكن ارجاعها الى مقطعين اثنين (الجذور المضغفة) . فهو تركيب ، كما يبدو ، محدود الامكانات وصيغ تركيبه المشهورة : فعمل ، وفعمل ، وفعمل .

— بخمسة حروف (2 + 3) : وصيفه المشهورة جاءت عليها كلمات مثل كهرمان وصولجان وعضرفوط وعندليب وكهرباء الخ ، ، ، ونشير على سبيل الملاحظة الى ان هذه الالفاظ كلها وضعت على صيغ لها تقاطيع مشتركة هى :
— مقطع مسدود + مقطع مفتوح (بفتحة)
+ مقطع طسويل .

— ثلاثة حروف ساكنة + حرفان ساكنان

وعلى هذا الاساس يمكن استغلال هذه الصيغ في المصطلحات التى تستوجب التركيب وذلك بالاعتماد على جذر ثلاثى + جذر اچوف .

وامكانات مثل هذه الطريقة فى التركيب موضوع اباحث منتظمة فى معهدنا تدارس فى ميادين الاوزان والجذور والمؤتلفات الممكنة والقواعد التى يجب احترامها لتلافى سوء حل القوتنة فيها .

ملاحظة : تساعد هذه الطريقة على تركيب الاسماء وعلى نسبتها وحتى على اشتقاق اعمال منها

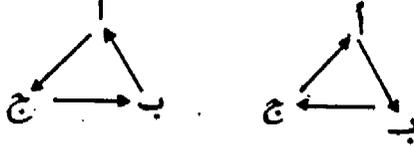
المستحسن التمييز بين «آندو» و «انترويسو» و «فير» (للدلالة على الانسان) بترجمتها الى العربية فليكن ذلك بنظام وعلى أساس قانون . وفي ذلك تسهيل على الطالب العربي لادراك المصطلحات الاجنبية .

اما المرحلة الثانية مرحلة «التعويض» اي تعويض العناصر الفقيرة بالعناصر الفنية فيها كالأوزان مثلا بمعنى انه عوضا من ترجمة الكواسم «لوجي» او «كرافي» او «ميتري» او «ايزم» بخواتم تخلط بينها ، لم لا يطلق على كل واحدة منها وزن من اوزان اللغة يكون خاصا بها دائما ؟

الا ان ذلك يقتضى تركيز المدارك على عبقرية اللغة كما اسلفنا معنى الرجوع الى الجذر الثلاثي اصلا .

— الاساليب الجريئة :

هناك وسيلة للتوليد ، ما اغناها ، ويمكن اللجوء اليها وهي ظاهرة تقاليب الجذور الثلاثية بالخصوص على طريقة ما نسبه بمثل الخليل بن احمد .



اذا قلبنا الحروف الثلاثية حسب اتجاه عقارب الساعة في دورانها فاننا نحصل على الجذور الآتية (شكل 1) : ا ، ب ، ج / ب ، ج ، ا / ج ، ا ، ب .

واذا عكسنا القلب (شكل 2) فاننا نحصل على ا ، ج ، ب / ب ، ج ، ا / ا ، ب ، ج .

وبين هذه التقاليب كثيرا ما لاحظ فقهاء اللغة شيئا من النسبة الدلالية . فمثلا «نشط» تحتوى على معنى «طبية النفس للعمل وغيره» اما «نطش» فانها تشتمل على معنى «الحركة والقوة» وهي اللفظة العربية المقابلة للكلمة الاجنبية «ديناميزم» و «شطن» فيها معنى القوة والشدة . اما «طنش» فيظهر انها ليست نصيحة وهي في العامية عندنا في المغرب بمعنى الانتصار في توتر .

واذا قال قائل ان هذه التقاليب ليست الا ابدالات لفظية اصلها زلة اللسان في انطق فسجلها الاستعمال ، اجيباه قائلين : ومع نرض ذلك فمى ابدالات «منظمة» ومن المفيد استغلالها لتنمية اللغة

العلامات اللسانية خارج اللغة) . فان تشكيل الالفاظ فيها بالاستقاقات او بالتركيب يتعلق بمجموعة مفاهيم لها ارتباط داخلي وثيق بالنسبة الى كل فرع من فروعها المختصة مثلا نرى ان الكواسم في علم الكيمياء تتناسب مع سميات التفرقة بينها داخل هذا العلم .

وهذا الارتباط الوثيق الداخلى هو الذى يحثو بعلمائنا العرب الى تفضيل المصطلح الاجنبى ومشتقاته المضبوطة على المصطلح العربى المحدود المشتقات والمضطرب النظام . وأخطر من ادخال المصطلح الاجنبى كما هو ، الحساق اللفظ العربى بالكواسم الاجنبية مثال ذلك في مفهوم الكبريت) .

الفرنسية	العربية
«سوفر»	كبريت
«سولفايد»	سولفايد (اجنبية)
«سولفات»	سولفيت (اجنبية)
«سولفيت»	او كبريتات (كاسمة اجنبية)
«سولفور»	سولفيت (اجنبية)
	سولفور (اجنبية)
	او كبريتور (كاسمة اجنبية)
«سولفوريك»	كبريتيك (كاسمة اجنبية)

واذا قال قائل انه يجب الاختيار بين العلم وجمال اللغة ، فاننا نقول : ان هناك عنصرا يشترك فيه العلم والجمال ، الا وهو النظام ، ما فائدة صنع مثل هذه المصوغات المركبة من «طائر وسمك» على حد تعبير احد ائمة لغتنا . نهلا اتفقنا على مقابلات عربية لمعاني الصوادر والكواسم وكذا الاصول اليونانية اللاتينية التى تتركب منها المصطلحات . الا يكون ذلك افضل ؟

هاكم امثلة اخرى : «logie» تارة تترجم بعلم + الاضامة ، تارة ببناء النسبة في المفرد واخرى ببناء النسبة في جمع المؤنث السالم .

«hipo» تارة تترجم بغرس وتارة بحصان واخرى بخيل «an» (صادرة النفي) تترجم تارة بـ : لا او بلا او فقد او فاقاة او فقدان او غير او عدم الخ .

هناك مرحلة اولى في نظرنا يجب قطعها سريعا يكون مقصدها تقنين ترجمة الصوادر والكواسم والعناصر العامة في المصطلحات . فاذا كان من

على أساس الجذر الثلاثي الذي يحل جميع المشاكل في المصطلحات وغيرها .

الخلاصة : لقد بذلنا جهدنا في هذه الدراسة المختصرة الموجزة جدا لنبقى في حدود السنن اللسانية للغة العربية اى في حدود ما اجمع عليه المحافظون عليها والمتبصرون بشؤون عبقرتها وذلك للدفاع عنها حتى لا يصيبها من الالام ما اصاب كثيرا من اللغات الاخرى حيث تعرفت بمسوخات من الالفاظ لا يحصى عددها في الاستعمال واصبح استئصالها من المستحيلات ونعتقد بدون ضمانة اليقين ، ان الوقت لم يفت بعد للحد من الاضرار . ما دامت الفصحى لا يتداولها الا عدد محدود من المثقفين ، لان مصير اللغة بين ايديهم؛ فكما عالجوها تنتشر . اما من جهتنا فلا تنتقصنا العزيمة ولا روح الاصلاح ، بل ينقصنا الرجال والتجهيز والتنسيق الوثيق بيننا وبين المؤسسات التي تخدم اللغة ، اية لغة والتفهم لمهمتنا كى نتابع ونتم الابحاث التمهيدية الضرورية لكل اصلاح جدى ناجح .

اصلاح الطباعة (1)

لانادة في سرد تاريخ المشروعات المختلفة التي تدمت في هذا الموضوع الذي نعتبره بمثابة حجر الزاوية في قضايا لغتنا ونكتفى بتذكير موجز لمعطيات المشكل وكذا للاسباب التي جعلت هذه المشاريع غير مرضيه .

(1) معطيات الاصلاح الطباعى (انظر القسم الاول ص 42)

ا - الكتابة والمحرف الطباعى

لم ينتبه معظم الباحثين الذين ارادوا اصلاح طباعتنا الى الفرق بين الكتابة كنظام من العلامات وفن الخط (الكتابة الفنية) ورسم المحرف الطباعى الذى هو فن خطاطى متميز يجمع بين الرسم الفنى والرسم الصناعى . ان المحرف الطباعى العربى منذ بداية نسخة طبق الاصل للحرف اليدوى المخطوط ورغم كونه في اطار الكتلة الطباعية المستطيلة ، لم يكن ما يسمى برسم الحرف المكيف مع الطبيعة الهندسية للكتل الطباعية التي تقتضى المجانبة الدقيقة والترتيب السطرى للعلامات .

ان خلط الباحثين بين هذه المستويات الثلاثية

وجههم الى اتجاهين في الاصلاح الطباعى لم يؤدى الى حل المشاكل . فقد اقترح بعضهم استبدال الحروف العربية بمحارف طباعية منفصلة تصمم على منوال الحروف اللاتينية . وهذا ما لم يقبل لسببين : اولهما لغوي يتمثل في كون الكتابة العربية في حالتها الراهنة تتلاءم بصفة عجيبة مع علم الصرف العربى لان تغيير نظام الوصل بين الحروف يغير عادة القراءة الصرفية المهودة .

والسبب الثانى ثقافى يتجلى في كون العالم العربى يرفض الانفصال عن تراثه والتخلّى عن الجالية المهودة لكتابة لغته

وهناك باحثون آخرون حاولوا حل المشاكل التقنية التي يطرحها تمثيل العربية بأنواع الآلات المختلفة في اطار التمسك بهياة الكتابة الفنية .

ب - الكتابة والآلة

يقتضى اصلاح اتقان معلومات دقيقة في ميدان تقنيات هذا الفن . وقل من يعرفها من اصحاب النظريات في اصلاح طباعتنا . وليس في تصدنا ان نتقل على القارئ بهذه القضايا التقنية ، فقد حدثناه عنها بايجاز في القسم الاول من هذا العرض . الا اننا نريد ان نذكر بأن اصلاح الطباعة العربية يجب ان يكون اصلاحا شاملا ينطبق على سائر وسائل الطبع من المرقنات الى آلات التأليف الرصاصى الى آلات التأليف التصويرى الى آلات الطباعة البعدية الخ ، ، وفي الحقيقة فان العكس هو الذى وقع اذ الاصلاحات التي اقترحت لم تكن صالحة لجميع انواع الآلات بل كل واحد منها لا يهتم الا نوعا خاصا من الآلات .

ومما يؤخذ كذلك على هذه الاصلاحات انها لم تعط اهمية كبيرة للامكانات المحدودة التي تعمل بها الآلة المعيارية بل ان اصحابها صمموا الحروف على اساس تطويع الآلة لمقتضيات الحرف المنق (وفى هذا ما فيه من ارتفاع النفقات) عوضا عن تطويع الحرف العربى للآلات المعيارية .

2 - طريقتنا

اننا فرقتنا أولا بين الكتابة الموصولة البسيطة كتلك

(1) انظر الكتيب «طريقة الاخضر غزال المعيارية لتأليف العربية» من معهد التصريب .

— تبادلية العناصر : اصبح بالامكان وضع الحرف بشكل وحيد في اول الكلمة أو وسطها أو آخرها لانه لم يعد مرتبطا بتلك الوصل اليدوية التي استغنى عنها . وحتى الحروف ذوات التعريفة تؤلف كالحروف الأخرى لان ابدانها قد فصلت عن التعريفة التي اصيحت محرفا مستقلا يضاف اليها في آخر الكلمة . ويفضل معرفة أشكال التعريفات ثم حصرها في 3 تكلي لتأليف 20 حرفا في آخر الكلمة .

المساواة بين جميع العناصر الخطاطية :
 حركات الشكل اصيحت تعبير بمثابة حروف ولها محارف خاصة بها ، وتوضع بجانب الحروف وليس فوقها أو تحتها . فاصبح عندنا نوعان من حركات الشكل : تلك التي توضع بعد الحروف التي ترتبط (رسمت فوق خط واصل) وأخرى توضع بعد الحروف التي لا ترتبط (رسمت بدون خط واصل)

* اذا أضفنا 22 محرفا الشكل وعشرة ارقام وعلامات الوقف فان عدد المحارف في طريقتنا يبقى دون العدد الأدنى الذي تتطلبه آلات التأليف المعيارية والمرقات (1) وبعبارة أخرى فان الطريقة تمكن من تأليف نص مشكول بالشكل التام أو الجزئي أو خال من الشكل حسب الاختيارات في أى آلة معيارية دون تغيير في آلياتها تماما كما هو الشأن بالنسبة للمحارف اللاتينية ودون عمل أو مناولة اضافية ، كما انها تمكن من استغلال مردودية التكنولوجيا الموجودة حاليا على قدم المساواة مع اللغات الأوروبية بدون أية تضحية بمتطلبات وحاجيات الجماهير على اختلاف مستوياتها .

الاتصالات الخارجية :

ان التعريب هذا الذي حاولنا وصفه في مظاهره المتعددة من مظهر البحث الاساسى والتطبيقي ومظهر التبليغ والنشر ، بهم في نظرنا لاسيما المواطنين المعنيين بأمره ولكن كذلك كل الذين ، خارج حدودنا الجغرافية ، يؤمنون بأن ادراك المعرفة ادراكا متوعيا لا يتم الا عن طريق اللغة السوطنية .

المستعمل :

والذي يستعمل اللغة العربية كلفة أصلية هو

التي نتعلمها في الكتاب وبين الكتابة الفنية التي تتجلى في تفنن التعارج والزخارف الانيقة والتي غايتها ليست «الوظيفية» وهذا التعريق حل لنا مشاكل كثيرة وجعلنا نعتبر ان جمال الحرف ليس في زخرفته بل في رسمه الذاتي وفي علاقته المترنة بالحروف الأخرى . كما ان تبسيط خط الربط بين الحروف لا يضر بجمالها .

وعندما اهتمنا بالبحث في هذا الميدان درسنا حركات اليد التي تكتب ببساطة ولا حظنا ان خط الحرف يتنصل حسب عناصر ثلاثة :

البدن ، وهو جزؤه الاساسى الذي يوجد عليه في اول الكلمة ، ويمكن التعرف عليه مهما كانت التغيرات التي تلحق الحرف حسب موقعه في الكلمة لانه هو الذي يعطيه تيمته الرمزية .

ثم خط الوصل الذي يصل الابدان بعضها ببعض والذي يختلف حسب الحرف وموقعه من الكلمة ووضع اليد وسرعتها في الكتابة .

ان الوصل هو العنصر اليدوي بكل ما في الكلمة من معنى الشيء الذي لا يفوتنا تسجيله ونحن بصدد الكلام على محرف الطباعة .

وأخيرا التعريفة التي تختتم ابدان معظم حروف الانباء اذا كانت في آخر الكلمة أو في حالة الانفراد ولها معنى الانتهاء .

ويعد ان استنبطنا نظرية خط الحرف هذه ، عكنا على دراسته في مستطيلات مراعين المضايقات الهندسية التي يفرضها رسم محرف الطباعة ، وكيفنساء معها بطريقة نوجزها فيما يلي :

— توحيد شكل الحروف : شكل واحد لكل حرف (بدل شكلين أو أربعة في الكتابة اليدوية) واصبح عندنا محرف طباعى واحد لكل حرف .

— وصل الحروف على خط مستقيم (بدل وصلها المتعرج) : وذلك ان تجانب الكتل الطباعية على خط مستقيم تترتب عنه ضرورة وصل الرموز التي تحملها تلك الكتل على خط مستقيم كذلك .

لقد اصيحت ابدان الحروف المرسومة في حدود المستطيلات تتصل مباشرة بعضها ببعض وتم الاستغناء عن الوصل اليدوية .

(1) انظر الكتيب «طريقة الاخضر غسزال المعيارية لتأليف العربية» .

الاساس يسهل توزيع المهام والاختصاصات في الميادين الثقيلة العبء على معهد واحد أو البالغة التعقد مثل تنظيم الالفاظ وتصحيحها في المعاجم الحالية ليماد طبيهما على هذه الاضواء وتسحب نسخها القديمة من السوق ، أو البحوث الاساسية في بنية الالفاظ العربية أو الاختصاص في المصطلحات الرياضية أو الميكانيكية الخ

اما توحيد المصطلحات فالتنا نراه يتم بنجاحة اذا ما تظافرت وتنسقت مجهودات البلدان العربية التي تعمل على اساس الفرنسية مع البلدان العربية التي تعمل على اساس الانكليزية وبداية ذلك تقتضى ان توضع المصطلحات دائما بمقابلاتها الفرنسية والانكليزية وان تضمن الرجيع فيها من اللغتين الاجنبيتين .

لا ننكر ما في مثل هذه المشاريع من صعوبات وعوائق . اننا مارسناها في تجربة ناجحة بالنسبة الى «الرصيد اللغوى الوطنى» الذى وضعناه خصيصا للمرحلة الاولى من التعليم الابتدائى لتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا بتظافر الجهود بين انظارنا الاربعة في المغرب العربى . ونحن واعون ان هذا الرصيد ما هو الا عمل بسيط متواضع ازاء ما تقترحه في موضوع اصلاح لغتنا على الصعيد العربى الكامل . ولكن نجاحه ضمانة مشجعة لما نسيبوا اليه .

المؤسسات المماثلة في العالم :

لا نجهل ان امما اخرى غير امنا العربية خرجت او تحاول الخروج من مأزق لغوى مماثل للمأزق الذى نحن فيه . لهذا فان الجهود التى تبذلها هذه الامم في هذا الميدان بالذات تهمننا بالدرجة الاولى لنستفيد من نجاحها او نستخلص الدرس من فشلها . واننا لا نتصور نجاح معهدنا بدون تبادل واسع مع هيآت مماثلة له في الخارج ولا سيما الهيآت الفرنسية اللغة التى تعمل على تطوير اللغة الفرنسية ، هذه اللغة التى نعمل بها نحن كذلك .

الخلاصة :

لقد حاولنا في هذا البحث الوجيز ان نصف مراحل الطريق الطويلة التى قطعناها طوال سنين . وغداة الاستقلال انتفضنا انتفاضة ملؤها الاغتراب والتحمس . وما كنا يسوما نظن اننا سنتوقف متمسرين بعمد كل خطوة في طريقنا لاننا كنا

الاول الذى يهيم امر اصلاحها قبل اى احد آخر . هذا مفهوم بالطبع ، ومن هذه الحيثية فان مشاركته في هذا الإصلاح لا نرغب فيها وحسب بل نعتبرها ضرورية . ولكن مع الاسف ، كل واحد منا يعتقد ان له حق الفصل في تضاييا كثيرا ما تنتقصه فيها الحراية بشؤونها .

لذلك يجب اشعار المستعمل للغة واعلامه بمسائلها الفنية لتكون استشارته في هذا المضمار نائمة مجدية . ذلك لان الوقوف على حقيقة تضاييا التعريب اللغوى من شأنه ان يزيل اللبس من الازهان ويجنسد طاقتنا لحل مشاكلنا لا للدوران في مناقشات عقبية .

هذا ما دفعنا الى النداء بوضع تنظيم جديد على الصعيد الوطنى من شأنه ان يسهل تنوير المواطنين ويجمع الكفاءات المنتشرة بين افراد الجمهور . فتكون مؤسستنا الرئيسية التى هى معهد التعريب العنصر المنسق بين فروع لها منبثة في انحاء البلاد غايتها اخبار الجمهور وتجميع الآراء والانكار واداة وصل بين مختلف المراسلين الذين يهيم التعريب بكيفية خاصة .

وموازاة لهذا التنظيم فان المصطلحات التى تبت بصلة من الصلات الى المستعمل نفسه تعالج في لجان خاصة تتعامل مباشرة مع المؤسسات التعليمية ومسح علماء المعاجم . وهكذا يصبح المستعمل يمارس حقه في اللغة على مستويين ، مستوى القاعدة ومستوى تهليل محدود .

العلم العربى :

وبالنسبة للمستقبل نأمل ان كل بلد عربى ينشئ معهد الخاص بشؤون التعريب لان مشاكل التعريب ، كما حاولنا تبين ذلك ، مشاكل لها نومية خاصة ويجب ان تعالج من قبل مؤسسة خاصة ومتعددة الاختصاصات من تضاييا المصطلحات الى تضاييا التبليغ والتلقين والنشر والطباعة واللغويات الخ ، ، وتكون هذه المعاهد على اتصال وثيق فيما بينها بواسطة مكتب تنسيقى لا مهمة له الا مهنة التنسيق وعقد الندوات في مواضيع معينة وتوزيع الاعمال والاختصاصات على هذه المعاهد ثم عقد مؤتمر عام للتعريب ككل سنة لا يتحضره الا أعضاء المعاهد المذكورة مصحوبين بمسئوليههم عن السياسة اللغوية في البلاد .

الا ان هناك شرط لنجاح هذه الخطة وهو ان تتبنى بلداننا منهجية مشتركة لا مختلفة ، اذ على هذا

بيدهم الحل والمقد فلن نكون تكلمنا بدون جدوى ولن نكون تمبنا بدون فائدة .

يبقى علينا جميعا أن نتجح تجربتنا هذه في اعادة لغة منتمشة الى شعب متمطش للمعرفة . اذا نجحنا في هذه الغاية نكون اذاك برهنا على أن الفقر الحقيقي الوحيد ليس الا الجهل .

ولما سأل ملك الصين كونفوشيوس كيف يصلح أمور ملكته ، أجابه الفيلسوف قائلا : «ابدا بامسلاح اللغسة»

ملحوظة :

فصلت من المنهجية العامة للتعريب المواكب الذي وضعه السيد مدير معهد الدراسات والابحاث للتعريب وستوزع المنهجية كاملة باللغة العربية على المؤتمرين

نجهل الحواجز القائمة فيه ، والتي مازال بعضها يجهلها أو يتجاهلها لانه يمبر الطريق نظرا لا سلوكا . اما نحن وقد تجولنا فيها فلا شك لدينا في وجود تلك العراقيل التي يجب ازاحتها كما بيناه اعلاه .

ان مقصود التعريب ليس نقط البحث عن حلول لمشاكل معينة تعترضه بل مقصوده وموضوعه هو الانسان نفسه وأداته الاساسية المتحركة في تكوينه اي اللغة . وبهذا أصبح التعريب علما وتقنية في آن واحد يبنى الكسل على أسس واضحة هي المصراصة والموضوعية والتطبيق المنهجي والشعور المتزن واعتبار الانسان .

اذا وفقنا الله الي اقتناع الذين يرفضون الحقائق أو يتجاهلون وجودها ، واذا كان لما اثرنا اليه هنا اثر في جمع الارادات الحسنة واثارة انتباه المسؤولين الذين

اللائحة الداخلية للمؤتمر

« الباب الاول »

المؤتمر والمشاركة

المادة 1 :

ينمقد المؤتمر الثالث للتعريب بطرابلس في المدة ما بين 7 - 16 فبراير 1977 تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي .

المادة 2 :

تشارك في المؤتمر الجهات التالية :

أ - ممثلون عن حكومات الدول العربية .

ب - ممثلون عن الهيئات التالية :

- الجامعات العربية

- اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم

- الهيئات العليا المعنية بالموضوعات المعروضة

على المؤتمر .

ج - العلماء واللفويون الذين يدعوهم المدير العام

للمنظمة بصفتهم الشخصية .

المادة 3 :

الاعضاء المشاركون هم المنصوص عليهم في المادة

الثانية فقرة (أ) و (ب) .

والاعضاء الملاحظون هم المنصوص عليهم في الفقرة

(ج) من المادة نفسها .

المادة 4 :

للعضو المشارك الحق في المناقشة والتصويت :

وللعضو الملاحظ الحق في المناقشة دون التصويت .

« الباب الثاني »

ادارة المؤتمر

المادة 5 :

ينتخب المؤتمر في جلسته الافتتاحية من بين الاعضاء

المشاركين مكتباً مكوناً من : رئيس وثلاثة نواب للرئيس ،

ومقررين اثنين ، ينضم اليهم ممثل عن المنظمة العربية

للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب .

المادة 6 :

يتولى الرئيس مهمة ادارة جلسات المؤتمر ، وفي

حالة تغيبه يخلفه احد نوابه .

المادة 7 :

يشكل المؤتمر من بين اعضائه لجاناً متخصصة

وتنتخب كل لجنة من بين اعضائها رئيساً ومقررراً لها .

المادة 8 :

يكون التصويت عند أخذ القرارات والتوصيات في الجلسات العامة بصوت واحد لكل بلد ممثل في المؤتمر . أما في اللجان المتخصصة فيكون لكل عضو مشارك من أعضاء اللجنة صوت .

المادة 9 :

على رئيس المؤتمر ورؤساء اللجان أن يذكروا السادة الاعضاء بأوقات الجلسة المقبلة ومكانها قبل رفع الجلسة الجارية .

« الباب الثالث »

سير أعمال المؤتمر

المادة 10 :

يتولى المؤتمر النظر فيما يلي :

— مشروعات المعاجم المقدمة من مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي الخاصة بتوحيد المصطلحات العلمية حتى نهاية المرحلة الثانوية بالإضافة الى مادتين في التعليم الجامعي .

— التقارير والبحوث المدرجة في جدول أعمال المؤتمر والمقدمة من الاعضاء .

— التقارير والتوصيات المتصلة بموضوع المؤتمر .

المادة 11 :

التقارير والبحوث التي تلقى وتناقش في الجلسات العامة للمؤتمر هي :

ا — التقرير العام لمكتب تنسيق التعريب .

ب — تقارير من الدول العربية تتناول ما قامت به من جهود لتحقيق تعريب التعليم في مختلف المراحل . وما يواجهها من عقبات ومشكلات في هذا المضمار .

ج — بعض البحوث التي تتناول : خصائص اللغة العربية في التعبير العلمي ، وبيان العلاقة بين اللغة العربية واللغات الحية المعاصرة ، ومدى تفاعل اللغة مع قضايا النمو الاجتماعي واقتراح انجع السبل لاستيعاب المصطلحات التقنية المستحدثة .

المادة 12 :

يعد صاحب البحث الاساسي المقدم الى المؤتمر ملخصا لبحثه يتلوه في الجلسة المختصة له ، في وقت اتصاه 45 دقيقة ، وتوزع النصوص الكاملة للبحوث الاساسية على المؤتمرين قبل جلسة مناقشتها .

المادة 13 :

البحوث غير المنصوص عليها في المادة (11) توزع على المؤتمرين دون تلاوتها وتنتشر كاملة او ملخصة ضمن الوثائق النهائية اذا كانت مقدمة اساسا للمؤتمر .

المادة 14 :

يشكل المؤتمر اللجان التالية :

- لجنة الرياضيات والاحصاء .
- لجنة التاريخ .
- لجنة الجغرافيا والفلك .
- لجنة الفلسفة .
- لجنة الصحة .

— لجنة تنسيق المصطلحات المشتركة بين المواد المختلفة ، وتؤلف من رؤساء اللجان الخمس ومقرريها .

— لجنة خاصة بصياغة القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر في جلساته العامة ، وتؤلف من رئيس المؤتمر ونوابه الثلاثة والمقررين وممثل عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب .

— لجنة دائمة لاستكمال المعاجم العلمية بالعناصر المستحدثة ومتابعة تنفيذها في كل قطر عربي باشراف لجنة فرعية في كل قطر عربي تتكون من اختصاصيين يمثلون مواد مشاريع المعاجم .

المادة 15 :

للمؤتمر أن يقرر في جلساته الاولى في وثيقة مستقلة القواعد والاسس التفصيلية التي من شأنها تسهيل اعمال اللجان الفنية انطلاقا من وثيقة المبادئ والاتجاهات والتوصيات .

المادة 16 :

على كل عضو يتقدم باقتراحه أن يقدمه مكتوبا الى الرئيس ، وللرئيس أن يعرضه في الحين او يسجله ليعرضه في وقت آخر في جدول الجلسة العامة ، او يحيله على اللجان المتخصصة .

لجان المؤتمر العربي الثالث للتعريب

- 2 - الاستاذ الدكتور عادل سودان
- 3 - محمد سويسى
- 4 - فوزي نبسى
- 5 - الدكتور محمد واصل الظاهر
- 6 - الدكتور فؤاد شباكر الملا
- 7 - الدكتور أحمد سعيدان
- 8 - الدكتور أمين موانسى
- 9 - الدكتور محمد أحمد حمدان
- 10 - الدكتور الحنين البكارى
- 11 - الاستاذ خرياش محمد
- 12 - الدكتور محمود مختار
- 13 - الدكتور شحاتة جود شحاتة
- 14 - الدكتور عبد المنعم الشامى
- 15 - الدكتور سعد الدين الشيبان
- 16 - الدكتور عبد المجيد نراج
- 17 - الاستاذ محمد زكى منصور
- 18 - الدكتور مصطفى بنتخلف
- 19 - الدكتور محمد الطيب حسين
- 20 - الدكتور جمعة سويسى
- 21 - السيدة الاستاذة عزيزة عبد العظيم
- 22 - الاستاذ على عمرو بيالة

لجنة الفلسفة وعلم النفس

- 1 - السيد الاستاذ ساج رافع محمد
- 2 - السيد الاستاذ وجيه الاسعد
- 3 - السيد الاستاذ محمود يعقوبى
- 4 - السيد الاستاذ أبو عبد الله غلام الله
- 5 - السيد الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفه
- 6 - السيد الاستاذ التهامى الراجسى

لجنة علم الصحة وجسم الانسان

- 1 - الاستاذ ابراهيم حمروش
- 2 - الاستاذ الدكتور حسن يسرى عليه
- 3 - الاستاذ السيد محمد المعزة
- 4 - الاستاذ الدكتور أحمد عماد الدين أبو النمر
- 5 - الاستاذ الدكتور مرسى محمد عرفة
- 6 - الاستاذ على عمار عيسد الكريم
- 7 - الاستاذة خولة نهى سعيد

لجنة الرياضة والاحصاء

- 1 - الدكتور فوزى الدنان
- م 1 - الاستاذ الدكتور صلاح الاحمد

11 - الاستاذ عبد الكريم غزلون

12 - الاستاذ محمد بن زيان

لجنة امانة المؤتمر

1 - الاستاذ عبد الله فاضل فارغ

2 - الاستاذ على حسدى

3 - الاستاذ عبد السلام مختار سنان

4 - الاستاذ أبو بكر ساسى المغربى

5 - الاستاذ شعبان سعيد يونس

6 - الاستاذ خليفة شعبان المبروك

7 - الاستاذة خولة نهى سعيد

8 - الاستاذ عبد الله احمد الحرارى

9 - الاستاذ رمضان محمد عرفة

10 - الاستاذ على منصور الساكت

11 - الاستاذ ابراهيم محمد العامرى

12 - الاستاذ عيسى محمد أبو على

13 - الاستاذ سعد مفتاح المشرى

14 - الاستاذة فاطمة الزهراء الادريسي

23 - الاستاذ مهدي صادق عباس

24 - الدكتور فوزى دنان

25 - الاستاذ على أحمد حمدي

26 - الدكتور على الدفاع

لجنة الجغرافية والتك في التعليم العام

السادة :

1 - الاستاذة اجلال محمود السباعى

2 - الاستاذ مصطفى الحاج ابراهيم

3 - الاستاذ عبد المجيد ذويب

4 - الاستاذ جموعى مشرى

5 - الاستاذ الدكتور نعمان شحادة

6 - الاستاذ عبد العاطى الخلاق

7 - الاستاذ الدكتور محمد يوسف حسن

8 - الدكتور صالح سويدان

9 - الاستاذ راسم البفدادى

10 - الدكتور عادل سودان

قائمة لجان المعاجم ورؤسائها ومقرريها

رقم مسلسل	اسم اللجنة	الرئيس	المقرر
1 -	الرياضيات الحديثة والبحث التطبيقية تعليم جامعي وعم	د . صلاح احمد	د . احمد سعيدان
2 -	الجغرافيا	د . مصطفى الحاج ابراهيم	د . نعمان شحادة
3 -	التاريخ	د . كامل عياد	د . ابراهيم الشرقى
4 -	علم الصحة وجسم الانسان	د . احمد عماد الدين أبو النصر	د . حسين يسرى عليوة
5 -	الفلسفة والمنطق وعلما الاجتماع والنفس	د . وجيه الاسعد	د . بو عبد الله غلام الله
6 -	الاحصاء	د . عبد المنعم الشانعى	د . محمد احمد حماد
7 -	الفلك (تعليم جامعي وعم)	د . عادل سودان	د . عبد الكريم غزلون

توصيات المكتب للجان

- تصحيح الأخطاء الواردة في مشروعات المعاجم (مطلبية وغيرها) .
- اجتناب المناقشة حول المصطلح المجمع عليه وحصرها حول المختلف فيه .
- اختيار المصطلح العربي الأصيل وتفضيله على العرب عند الإمكان .
- اختيار المصطلح الأدق في الدلالة لفة .
- تفضيل الشائع على الغريب .
- تفضيل الإيسط والأوجز على المعقد أو الثقيل الذي يصعب النطق به .
- تجنب الكلمات التي تؤدي إلى الغموض واللبس .
- تجنب التحيز لأحدى اللغتين الأجنبية في حالة التمريب واتخاذ اللفظ الأكثر دقة والأسهل والأوجز .
- حذف الكلمات المبتذلة التي لا تناسب مستوى المعجم .
- حذف المصطلحات التي لا علاقة لها بموضوع المعجم وكذلك التي ليس لها صبغة علمية .
- اتخاذ مصطلح جديد موضوع طبقا لقواعد الاشتقاق أو النحت إذا كانت الكلمة العربية بمقعدة تتنافى والذوق السليم .
- اختيار مقابل واحد أو اثنين عند الضرورة للفظ الأجنبي الواحد .
- ملء الفراغ بإضافة المصطلحات التي يراها الخبراء مألحة للمستوى المقصود .
- استعمال صيغة المفرد إلا في بعض الحالات التي تتطلب الجمع .
- استعمال صيغة النكرة إلا في بعض الحالات التي تتطلب التعريف .
- ذكر الجمع بجانب المفرد في حالات عدم استقرار الرأي على جمع واحد .
- ضبط الكلمة عند اللبس في نطقها أو الإشارة إلى علامات الضبط كلما دعت الضرورة إلى ذلك .